جامعة عبد الحفيظ بو الصرف – ميلة –

المؤتمر الدولي الأول حول المقاولاتية المستدامة

- بين إشكالية البقاء وحتمية الإبتكار- يومي 18-19 أفريل 2017

بطاقة المشاركة

الإسم و اللقب: نـادية غـوال
المؤهل العلمي: السنة الثانية الدكتوراه.
التخصص: تحليل إقتصادي وتقنيات كمية.
المؤسسة: جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-
البريد الإلكتروني : ghoual.nada@gmail.com

عنوان المداخلة : تشخيص واقع المرأة المقاولاتية في الجزائر وسبل تفعيلها.

.

الملخص

لقد عرف عن المرأة المقاولاتية وضرورة تحقيق و تمكينها اقتصاديا ، ونتيجة مأثبتته الدراسات والتقارير أهمية إدماج المرأة التي تمثل نصف المجتمع، والجزائر بدوره وإدراكا منها بأهمية إدماج المرأة في التنمية، خاصة ودورها من الجانب المقاولاتي فهي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والإجتماعية، لذا سنحاول من خلاله هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على واقع المرأة المقاولة في الجزائر، ومن هنا تبرز أهمية بحثنا هذا في طرح في ما مدى مساهمة المراة المقاولة في تحقيق التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، كما تهدف من خلال هذه المداخلة إلى تشخيص واقع المراة المقاولة في الجزائر بناءا على مؤشرات

إحصائية، ومحاولة إيجاد سبل تفعيلها وتهيئة البيئة الإستثمارية ووضع الأنظمة التشريعية والوظيفية لهذه المؤسسات بغية تحسين وتميز أداءها.

الكلمات المفتاحية : المرأة المقاولة ، التنمية الإقتصادية، التنمية الإجتماعية، آليات الدعم ، الجزائر

Abstract

I have known for entrepreneurial women and the need to achieve and economic empowerment, and as a result Mothbtaath studies and reports the importance of integrating women, who represent half of the society, and Algeria in turn Aware of the importance of the integration of women in development, particularly the role of side Entrepreneurial It contributes to the achievement of economic and social development, so we'll try through this paper shed light on the reality of entrepreneurship of women in Algeria, hence the importance of our present to ask what the extent of the contribution of women entrepreneurship in achieving economic and social development, and aims through this intervention to diagnose the reality of women entrepreneurship in Algeria based on statistical indicators , and try to find ways to activate and create the investment environment and the development of legislative and functional systems of these institutions in order to improve their performance and excellence.

key words : Women entrepreneurship, economic development, social development, support mechanisms, Algeria

مقدمة :

تعتبر المرأة نواة المجتمع وركيزته الأساسية وحاضنة أجيال المستقبل، وإن الحديث عن واقعها في الجزائر يفتح بابا واسعا للطرح والنقاش ، فالأوضاع التي مرت بها الجزائر قد لا تختلف كثيرا عن أوضاعها في باقي أقطار الوطن العربي والإسلامي، ففتح المجال واسعا للمرأة الجزائرية في مختلف مجالات الحياة العامة فأضحت متواجدة في جميع القطاعات وعرفت الحضور المكثف للمرأة في سوق العمل، حيث كانت تنشط فالمرأة المقاولة في مشاريع و إنشاء المؤسسات حيث أصبحت مسؤولة عليها ماليا واجتماعيا وإداريا، وتساهم في تسييرها الجاري.

ولهذا قد حظي موضوع المقاولة المرأة في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من طرف الباحثين والحكومات ، بإعتبارها أحد معايير النمو الاقتصاد وذلك حسب ما اشارت فيه التقارير الاقتصادية والدراسات ،ولهذا رغم أهميتها ومدى مساهمتها في رقي الاقتصاد، إلا أن نسبتها في الجزائر ليست بالمشجعة، فنلاحظ في الآونة الأخيرة ارتفاعا محسوسا لنسبة المقاولة في بلادنا ، إلا انها بعيدة نوعا ما بالمقارنة بالإنجازات التي حققت في البلدان الغربية والعربية على حد سواء.

فالجزائر اليوم وضعت عدة الإجراءات والتسهيلات من خلال برامج دعم إنشاء المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة أمام الشباب والمرأة على وجه الخصوص ، إلا ان الإستجابة المرأة المقاولاتية نحو

إنشاء تلك المؤسسات وتسييرها لاتزال ضعيفة، ولهذا سنحاول معرفة خصوصية وواقع المرأة المقاولاتية ومامدى مساهمتها في التنمية الاقتصادية وكيفية سبل تفعيلها.

إشكالية البحث: بناء على ما تم ذكره و إنطلاقا من الأهمية الإقتصادية و الإجتماعية التي تكتسبها المراة المقاولاتية في الجزائر، إن السؤال المطروح الذي يعبر عن الإشكالية هو كالتالي : ما واقع المراة المقاولاتية في الجزائر ؟ وماهي الآليات وسبل تفعيلها للإندماجها في عالم المقاولات ؟

وذلك بالإعتماد على **المنهج التحليلي** من خلال سرد كل ما يتعلق من مفاهيم أولية عن المرأة المقاولاتية وتحليل مختلف البيانات الإحصائية التي تضمنها الدراسة .

وللإجابة عن هذه الإشكالية ثم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول : مميزات المرأة المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المحور الثاني : واقع المرأة المقاولاتية في الجزائر.

المحور الثالث : آليات دعم وتأهيل المراة المقاولاتية .

المحور الأول : مميزات المرأة المقاولاتية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية

1- تعريف المرأة المقاولاتية :

قبل التطرق الى تعريف المراة المقاولاتية لابد من معرفة مامعنى المقاول هو ذلك الشخص المبادر في تبني الأفكار الجديدة، وهو من يسعى إلى إكتساب الفرص وتعظيمها، ومن يمتلك روح المخاطرة، والرؤية الواضحة، والقدرة على التخطيط، والتعامل مع الظروف الغامضة، من أجل إضافة قيمة أو تطوير منتجات لتحقيق الربح والنمو. و حسب البروفيسور الأمريكي stevenson بجامعة Harvard إكتشاف الأفراد لفرص الأعمال المتاحة و إستغلالها"[1] ،و حسب منصور الغالبي"خصائص و سلوكيات تتعلق بالإبتداء بعمل و التخطيط له و تنظيمه و تحمل مخاطرة و الإبداع في إدارته و تطويره " [2].

جاء في كتاب ل Jeanne Halladay أن المرأة المقاولة " هي المرأة التي تختار إنشاء لحسابها الخاص مؤسسة، وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك على أمل كسب في نهاية المطاف الربح " [3]،

أما Bizo فقد عرف المقاولة النسوية بأنها " هي العملية التي من خلالها تقوم إمرأة أو مجموعة نسائية بإنشاء و و إستغلال الموارد الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك المادية والمالية بطريقة منظمة لتوفير السلع أو الخدمات السوق (العملاء) لتحقيق الربح "[4].

من خلال ما سبق المراة المقاولة هي المراة التي تعمل على تأمين وتوجيه الموارد المالية والمادية والمعنوية من اجل استغلال فرصة سوقية ما وخلق قيمة مضافة.

2- خصائص وسمات المرأة المقاولة :

تتميز المرأة المقاولة بخصائص تميزها عن غيرها من النساء، يمكن تصنيف كما يلي [5] :

2-1- الخصائص الاجتماعية :

- توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛

- القدرة الكبيرة على التوفيق بين حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاولة؛
- المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

2-2- الخصائص الذاتية :

- توفر روح المبادرة، أي أن تمتلك صفة البحث عن الفرص الجديدة وتقديم الإضافات؛
- الإبداع والابتكار والاهتمام بالمستقبل؛
- التميز والكفاءة في مجال العمل، فمن المهم أن تمتلك المرأة المقاولة عنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وأن يكون لها إلهام في العمل الذي تنشط فيه؛
- القدرة على المخاطرة لكن بشرط أن تكون مبنية على أسس مدروسة مما يؤدي إلى نجاحها؛
- القدرة على تحمل المسؤولية والرغبة في الحصول عليها.

2-3- الخصائص التنظيمية :

- امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛
- المهارة في التنظيم، لكي تحقق المرأة المقاولة النجاح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين هراهتا ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة كما ونوعا.

2-4- الخصائص الذهنية :

- سرعة الفهم والاستيعاب، بما أن صاحبة المقاولة هي من تضع خططا تنافسية لمقاولتها باعتبارها منبع الأفكار الجديدة، هذا يتطلب منها قدرة كبيرة على رؤية المشروع ككل من أعلى فإذا كان التميز في العمل يساعدها على التعرف على كيفية أداء كل نشاط فإن القدرة العقلية والفكرية تساعدها على الربط بين الأنشطة والوظائف ضمن كيان المقاولة.

2-5- الخصائص التعليمية :

- مستوى تعليمي مقبول لأن الأمية تعتبر من العوائق المهمة التي تحول دون تحقيق الهدف كما تعرض المرأة إلى الاستغلال.

3- الآثار الإقتصادية والإجتماعية للمرأة المقاولاتية :

فالمرأة المقاولاتية لها دروا هاما في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية وتتمثل في ما يلي [6]:

- المساهمة في تشغيل المرأة إذ تلعب المقاولة والأعمال الصغيرة دورا كبيرا في الاهتمام بالمرأة العاملة من خلال دورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال التي تتناسب مع عمل المرأة كالعمل على الحاسب، الخياطة....الخ كما تساعد الريادة على تشجيع المرأة على البدء بأعمال ريادية تقودها بنفسها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في بناء الاقتصاد الوطني؛
- المساهمة في الحد من الفقر والبطالة وهذا نتيجة لتدني تكلفة خلق فرصة العمل في المقاولات من جانب، وتدني الحجم الكلي للاستثمار فيها من جانب آخر؛
-استقرار السكان وتخفيض نسب الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن كونها تعتمد على الموارد والأسواق المحلية، فهذا يعني تركزها في خدمة المجتمعات التي تعيش فيها مما يساعد في الحد من الهجرة الداخلية، وكذلك في رفع مستوى التنمية المحلية مجالتمعات التي تعيش فيها؛
- مصدر للأمن الاقتصادي للأسرة، والنمو الاقتصادي للمجتمع حيث أن الحصول على الدخل المناسب للمرأة يمكن الأسرة من تحقيق متطلباتها والارتقاء بمستويات معيشتها وممتلكاتها، ويحقق هذا بدوره الأمن الاقتصادي؛
- تشجيع التشغيل الذاتي وخاصة للفئة النسوية؛
- تنمية أساليب الإنتاج وتطوير تقديم الخدمات؛
- استغلال الموارد والمواد المتاحة في البيئة المحلية نتيجة اعتمادها على الأسواق المحلية؛
- أسلوب متميز لإعادة توزيع الدخل بين أفراد ملتمع عن طريق إتاحة الفرص للجميع.

وقد توالت القوانين محدثة تطورا هائلا فاعتبرت المرأة عضوا فاعلا في المجتمع ، فمنعت كل أنواع التمييز ضد المرأة، مساوية بينها وبين الرجل، الأمر الذي أحدث تحولات مذهلة ، دون المساس في أغلب الأحيان بالقيم الروحية والعقائدية للمجتمع الجزائري، وقد استفادت المرأة الجزائرية بدخولها عالم الشغل من عدة مزايا منها أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعال،لا يمكن الإستغناء عنه بسهولة ، ومشاركتها في النقابات وانفتاحها على المجتمع، وعملت على فرض نفسها كمواطنة كاملة الحقوق، والسبب في هذا يرجع إلى زيادة وعيها وارتفاع مستواها الثقافي والتعليمي، فأصبحنا نجدها في الإدارة وفي الجيش وفي الصناعة والتعليم والصحة والتجارة وهي اليوم مقاولة تقتحم هذا الميدان الأصيل للرحل دون ان تهمل محيطها العائلي [7] .

ولهذا وجدت الدراسات السنوية [8] النجزة من طرف GEM، أن معظم البلدان سجلت ارتباط قوي بين مستوى النشاط المقاولاتي والنمو، وأشارت هذه الدراسات بأن دخول المرأة المقاولاتية هو جد إيجابي، ويفسر بنسبة كبيرة انحراف النمو بين مختلف البلدان، وأشار أيضا إلى أن بعض البلدان لا تشجع المرأة للولوج لمجال المقاولة وتطوير المؤسسات، وهذا راجع لتخوف عدم تحقيق الأهداف المقاولاتية وأهداف النمو

كما قام المكتب الدولي [9] (BIT) بتقييم الأثر الاقتصادي للمقاولة النسوية في بعض البلدان الإفريقية، وذلك من خلال تقدير قدرة النساء على خلق مناصب شغل لأنفسهن ولغيرهن، ووجدت هذه الدراسة أنه بالرغم من الظروف الصعبة التي تعيشها بعض النساء، إلا أن لهن تأثير كبير على الاقتصاد وتتمثل في خلق مناصب عمل بالوزارة مع تطور مؤسساتهم ، وعادة كانت مناصب الشغل تلك موجهة للنساء .

يمثل الشكل أدناه مقارنة بين النساء والرجال من حيث معيار المساهمة في الإبداع، حيث مختلف المناطق التي صنفها التقرير كما هو موضح في الشكل رقم : (01)

الشكل رقم: (01) مقارنة بين معدلات تدويل النشاط حسب جنس المنشئ والمنطقة

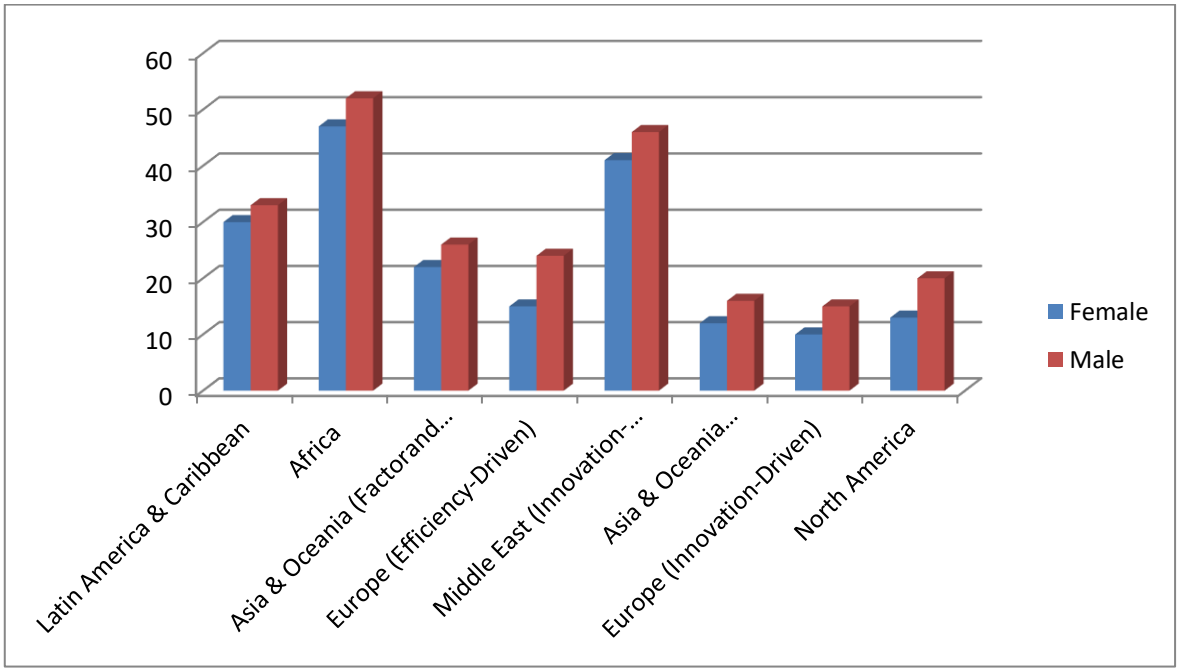

Source[10]: GEM, Women's Report, édition2015 , p. 15 المصدر

وهذه النتائج المتوصل إليها تؤكد على حقيقة كون المرأة المقاولاتية في مبادراتها في التطوير والتجديد ، وإبتكار الجديد لتحقيق الميزة التنافسية، ويختلف ذلك بإختلاف المناطق ، فالنشاط المرأة تكون أعلى نسبة عموما في إفريقيا وامريكا االلآتنية والشرق الأوسط فهي أقوى أداء في المساواة بين الرجال والنساء فضلا عن أندونسيا وآسيا .

ومن الوجهة التاريخية ، تباينت أهداف المنظمات النسائية غير الحكومية المختلفة، فقد ركز بعضها على المساواة في الحقوق وإزالة مظاهر التمييز الراسخة في القوانين العربية، سواء منها ما يتعلق بقضايا الأحوال الشخصية أو الضمانات الأجتماعية، واستهدف بعضها الآخر الأنشطة التنموية الخيرية، من خلال تقديم القروض ودعم المشروعات للمرأة المقاولة، أو الخدمات في ميادين الصحة والتعليم والقطاعات الأخرى، ولم تركز إلا قلة نسبية من هذه المنظومات على تمكين المرأة بوصفه هدفا جماعيا ومهمة يتولاها المجتمع بأكمله [11].

المحور الثاني : واقع المرأة المقاولاتية في الجزائر

لقد أثبتت الدراسات بأن المرأة المقاولاتية أصبحت تحتل أهمية كبيرة في مختلف البلدان من بينها الجزائر، كما أنها مختلفة عن المقاولة الرجالية ، حيث غالبا ما تعتمد على : نمط التسير بالمشاركة، وضع الأهداف الاجتماعية في قائمة الأولويات، بالإضافة لتميز النساء المقاولات بأساليب التفاوض الناجح الذي يكتسبن من وراءه على علاقات دائمة وتعاون مربح لطرفي التعامل .

1- **المرأة وسوق العمل في الجزائر** : للتعرف على مشاركة المرأة الجزائرية في سوق العمل، ومن أجل التعرف أكثر على دور المرأة في الحياة العلمية ،هذا ما نوضحه في الشكل التالي الذي يوضح تطور مؤشرت سوق العمل في الجزائر خلال فترة العشرة السنوات من 2004-2015

الشكل رقم: (02) يوضح :تطور الفئة العاملة بالجزائر حسب الجنس

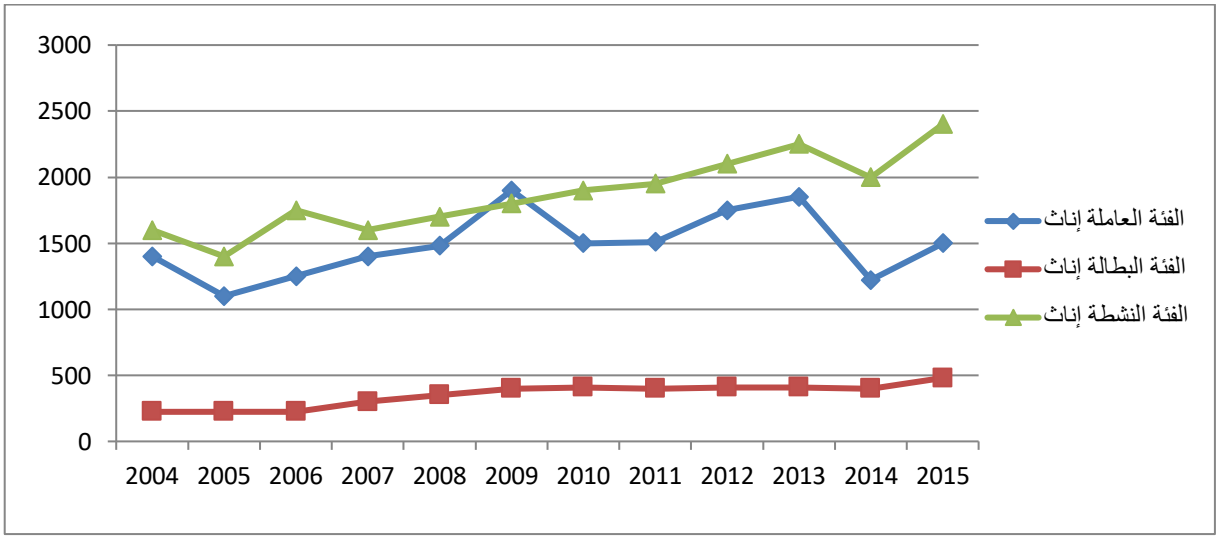

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات ، ص10

كما يظهر الشكل البياني أعلاه، نلاحظ تطور وزيادة في معدلات مشاركة المرأة في الحياة العملية، حيث خلال فترة عشر سنوات، نلاحظ أن فئة النساء العاملات انتقلت من 1.359.000 إلى 1.934.000 إمرأة عاملة، بمعدل ارتفاع قدره 42 % ، أي إنتقال مجموع الفئة النسوية النشطة من 1.660.000 إمرأة إلى 2.317.000 إمرأة ناشطة. مما يبرز بشكل واضح ارتفاع نصيب المرأة في الحياة العملية، وبمقارنة

معدلات مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية من إجمالي الفئة النشطة نجده يساوي % 13,6 ، مما يعتبر نسبة ضئيلة ولا تسمح باستغلال رأس المال البشري النسوي بشكل جيد، مع العلم أن مجموع النساء الماكثات بالبيت 8.190.000 إمرأة بما نسبته % 61.90 من إجمالي النساء .

ولقد عبر الميثاق الوطني لسنة 1976 عن هذه التوجهات بوضوح عندما أكد على ضرورة توفير الشروط الموضوعية التي تساعد على تتبوأ المرأة مكانتها في المجتمع لتهدف إلى تمكينها من الإندماج الفعلي في مسيرة التنمية حتى تضمن مساهمة ملايين النساء الجزائريات اللاتي يشكلن طاقة هائة للإقتصاد الوطني[12]

ضف إلى ذلك أن توقعات عام **2025** تشير إلى أن حوالي % 80 من النساء سيكن من قاطنات الحضر؛ ما يعني تأثيرا إيجابيا على تطور العمل النسوي المأجور في الجزائر في السنوات القادمة[13]

2- توزيع المؤسسات المصغرة حسب الجنس :

الجدول رقم: (01) يبن توزيع المؤسسات المصغرة حسب الجنس

السنوات	الذكور	الإناث
2013	%89.8	%10.2
2014	%83.6	%16.4
2015	%80.6	%19.4

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الديوان الوطني للإحصائيات ONS

حيث نلاحظ من خلال الجدول السابق ان نسبة إقبال المراة المقاولة هي أقل ب 10 مرات من نسبة إقبال النساء في سنة 2013 ، حيث سجلت الوكالة 90.768 من إقبال المرأة مقاولاتية مقابل 7983.026 مقاولة رجالية، إلا انها شهدت في السنة 2014 تحسن نوعا ما حيث إرتفعت النسبة من 10.2 % إلى 16.4% إلى 19.4 % في سنة 2015 ، كما هو موضح في الشكل رقم (03) و يعود هذا التباين في توزيع المقاولات بين الذكور و الإناث لعدة اعتبارات منها ما هو اجتماعي متعلق بالذهنية الاجتماعية السائدة عند الفرد الجزائري كالهيمنة الذكورية مثلا، و منها ما تعلق باعتبارات اقتصادية تشمل مشاكل التمويل و ندرة المواد الأولية و غلائها عن السوق .

الشكل رقم: (03) يبن توزيع المؤسسات المصغرة حسب الجنس

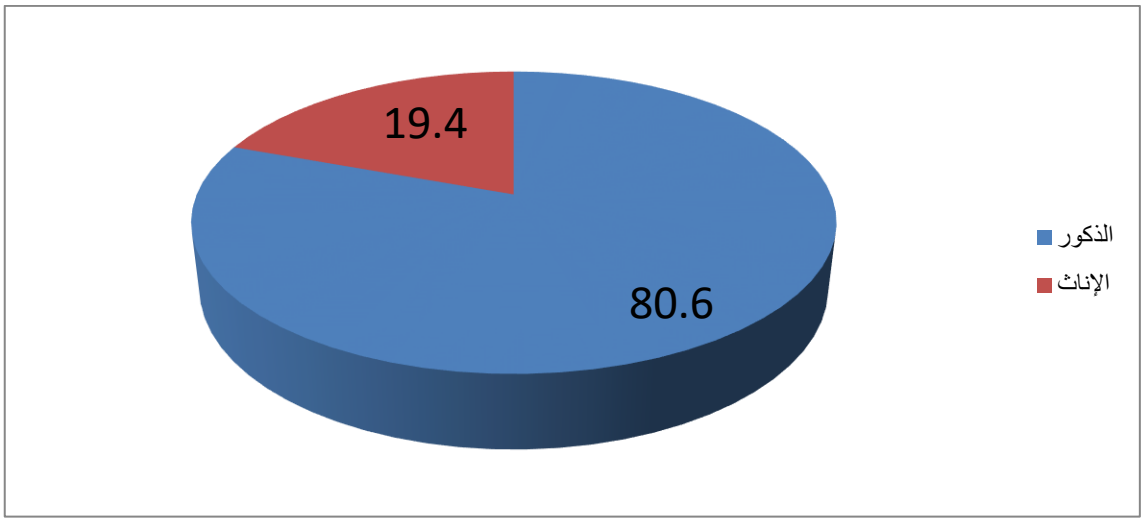

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الديوان الوطني للإحصائيات ONS 2015

ولهذا قد توالت القوانين محدثة تطورا هائلا فاعتبرت المرأة عضوا فاعلا في المجتمع ، فمنعت كل أنواع التمييز ضد المرأة، مساوية بينها وبين الرجل، الأمر الذي أحدث تحولات مذهلة ، دون المساس في أغلب الأحيان بالقيم الروحية والعقائدية للمجتمع الجزائري، وقد استفادت المرأة الجزائرية بدخولها عالم الشغل من عدة مزايا منها أنها استطاعت أن تفرض نفسها كعضو فعال،لا يمكن الإستغناء عنه بسهولة ، ومشاركتها في النقابات وانفتاحها على المجتمع، وعملت على فرض نفسها كمواطنة كاملة الحقوق، والسبب في هذا يرجع إلى زيادة وعيها وارتفاع مستواها الثقافي والتعليمي، فأصبحنا نجدها في الإدارة وفي الجيش وفي الصناعة والتعليم والصحة والتجارة وهي اليوم مقاولة تقتحم هذا الميدان الأصيل للرحل دون ان تهمل محيطها العائلي [14] .

3- توزيع المرأة المقاولاتية على مختلف القطاعات في الجزائر:

الجدول رقم(02) : يبين توزيع المقاولات على مختلف القطاعات في الجزائر

النشاط	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
الصناعة	78410	8097	86507
البناء	5706	186	5892
التجارة	459676	39665	499341
الخدمات	254234	42820	297054
المجموع	798026	90768	888794

المصدر : دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب2013

نلاحظ من خلال الجدول أن المرأة المقاولة في الجزائر تركز استثمارها فيما هو تجاري وخدمات، حيث ترتفع في سنوات الأخيرة ، كما نلاحظ أيضا تدني ونقص في إقبال المرأة المقاولة على الصناعي وقطاع البناء ، وإذا حاولنا تسلط الضوء على واقع المرأة منذ التعليم إلى غاية الشغل ، أن هناك تحسنا في نسب مشاركة المرأة في التعليم، وذلك ناجم عن تحسن ظروف التمدرس إلى جانب مشاركتها في قطاع الصحة، وشهد ميدان العمل أيضا استقطابا لليد العاملة النسوية – كما يشير مؤشر IPF وكان ذلك نتيجة التحرر من الضغوط الاجتماعية التي كانت سائدة ؛ وبقراءة المواد الدستورية التي تتحدث عن حريات الفرد وحقوقه بالباب الأول من الدستور الذي يتعلق بالمبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، ووجدنا المادة 29 و 31 اللتان تؤكدان على أن الآليات القضائية التي وضعتها الجزائر لترقية وحماية حقوق المرأة تتأسس على مبدأ المساواة بين المواطنين، والتي استمدت أسسها من دين الدولة وهو الإسلام الذي أول من يحفظ حقوق المرأة ويحميها من الاستغلال سواء على المستوى المالي، أو على المستوى الشخصي [15]

الشكل رقم (04) : يوضح توزيع المقاولات على مختلف القطاعات حسب النشاط والجنس

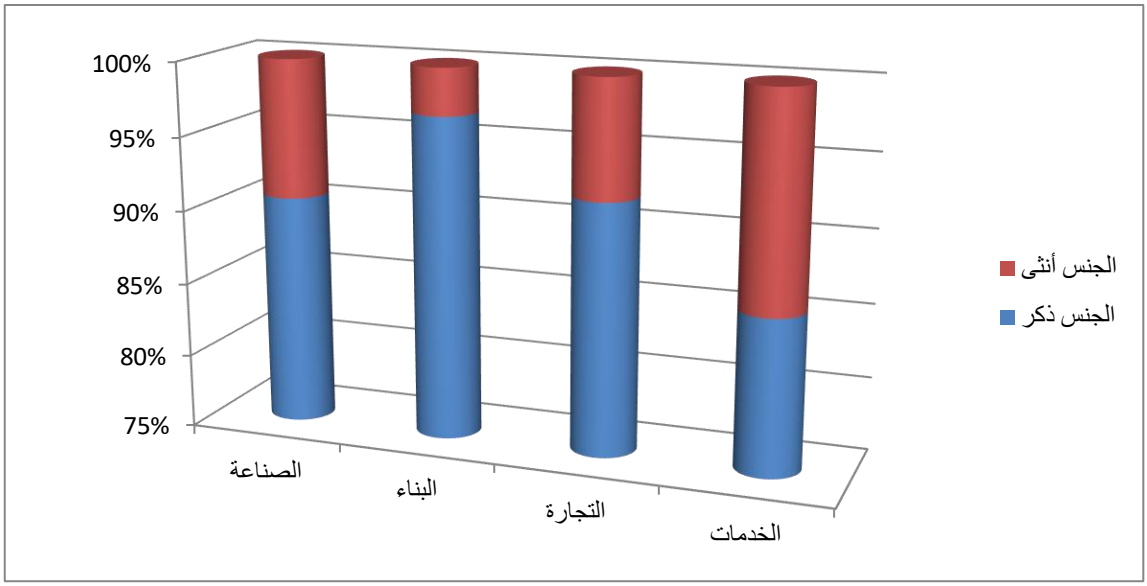

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 2013 من خلال الجدول رقم (02)

من خلال الشكل البياني نلاحظ إقبال النساء خاصة على قطاعين الخدمات والتجارة ، وهذا ما يميز الفرق بين إقبال النساء والرجال على مختلف القطاعات .

4- توزيع المقاولات حسب جنس صاحبها ومكان تواجدها :

الجدول رقم(03) : يبين توزيع المقاولات حسب الجنس ومكان التواجد

المنطقة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
حضري	665053	79360	744413
ريفي	132973	11408	144381
المجموع	798026	90768	888794

المصدر : دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب2013

من خلال الجدول نلاحظ أن المراة المقالة تستثمر اكثر في المناطق الحضرية ، مثلها مثل الرجال كما هو موضح في الشكل رقم (05) أدناه أنه يستثمر أكثر في المناطق الحضرية، ويعود سبب تركز الإستثمارت في المناطق الحضرية لوجود تنمية في هذه المناطق من جهة ، ومن جهة أخرى لقرب الإدرات من مراكز العمل وتسهيل المعاملات، حيث حسب إحصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لسنة 2013سجلت حوالي 744.413 مقاولة في الوسط الحضري منها 79.360 مقاولة تعود ملكيتها لسيدات، ولقد سجلت الوكالة 144.381مقاولة في الوسط الريفي، أي أقل منه بسبع مرات في المناطق الحضرية منها 11.4085هي مقاولات نسوية .

الشكل رقم (05) : يوضح توزيع المقاولات حسب الجنس ومكان تواجدها

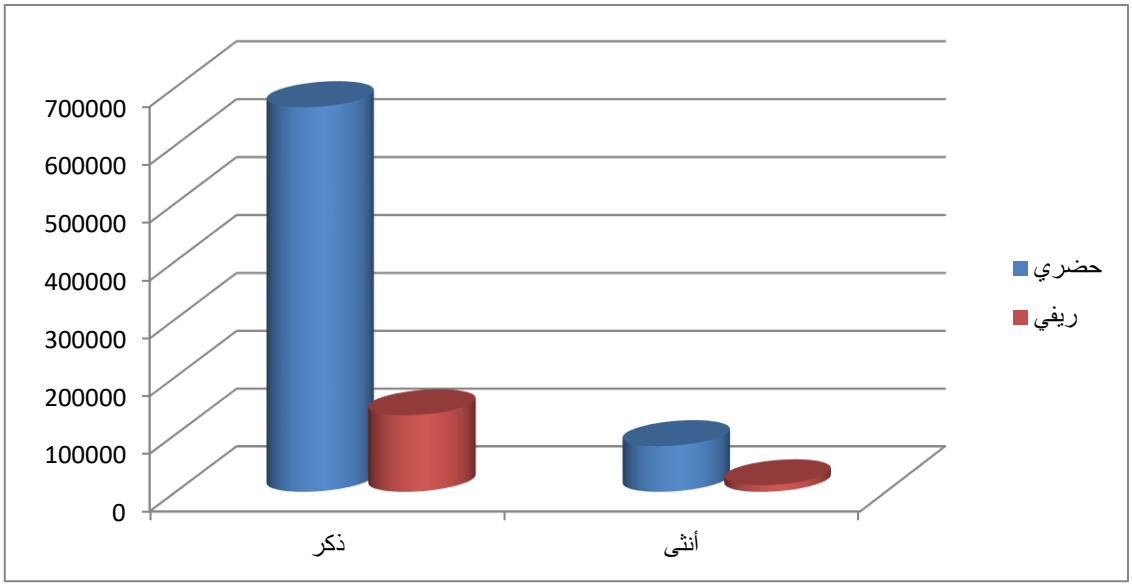

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 2013 من خلال

الجدول رقم (03)

من خلال الشكل البياني نلاحظ المرأة المقاولاتية تستثمر أكثر في المناطق الحضرية على عكس المناطق الريفية ، وهذا راجع لعدة عوامل سبق ذكرها سابقا.

5 - توزيع المراة المقالة جغرافيا :

الجدوال (04) : يبين توزيع المقاولات حسب منطقة تواجدها وجنس المقاول

المنطقة	الجنس		المجموع
	ذكر	أنثى	
شمال وسط	258588	32382	290970
شمال غرب	143559	16414	134560
شمال شرق	116745	17815	134560
الهضاب العليا	210045	17520	227565
الجنوب الكبير	69089	6637	75726
المجموع	798026	90768	888794

المصدر : دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب2013

من خلال الجدول نلاحظ أن إستثمار المرأة المقالة يكون أكثر في الماطق الشمال أي 585.503 فهي تعادل تقريبا ثمانية مرات من عدد المقاولات في الجنوب الكبير ومرتين في عدد المقالات في الهضاب العليا ، كما هو موضح في الشكل رقم (06) وهذا راجع لمتطلبات السوق والتفسير المحتمل لهذه الوضعية يؤكد أن المرأة لا تزال تواجه تحديات العادات والتقاليد في الريف والحضر على حد سواء..

الشكل رقم (06) : يبين توزيع المقاولات حسب منطقة تواجدها وجنس المقاول

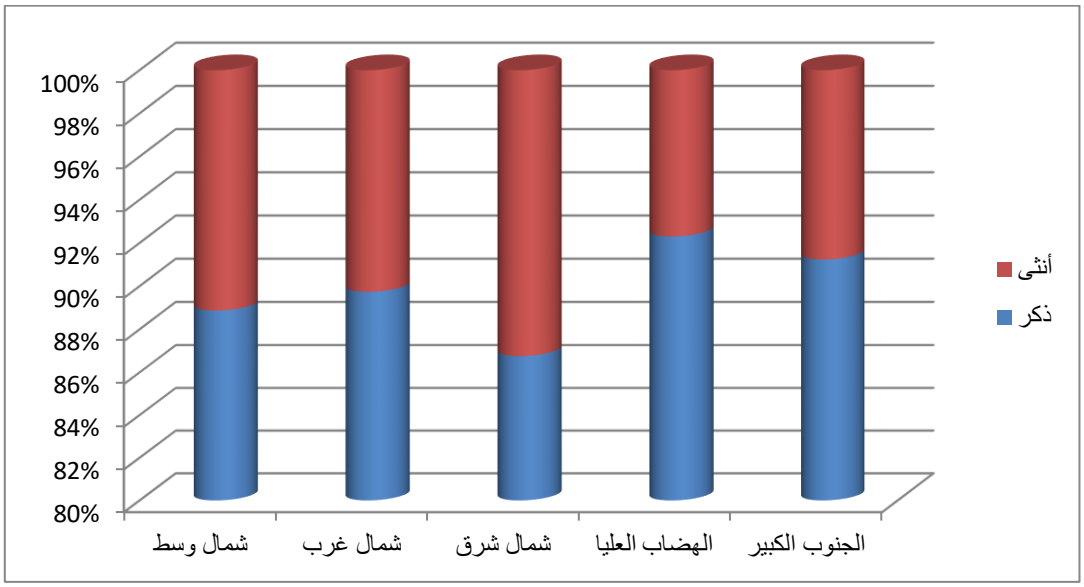

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب 2013 من خلال الجدول رقم (04)

5- الترتيب العالمي للجزائر من حيث معدل النشاط للمرأة المقاولاتية :

بالرغم من الجهود التي بذلتها الجزائر لدعم المقاولاتية لكلا الجنسين،إلا أنها ماتزال تسجل معدلات ضعيفة وبعيدة عن المتوسط العام للإنشاء ، وهذا ما تقر به التقارير الدولية الصادرة عن الهيئات الدولية ، أن الجزائر لاتزال تحتل مراتب متأخرة فيما يخص المرأة المقاولة ، حيث أفرزت الدراسة أن الجزائرل لا يتجاوز عتبة 5% من معدل المقاولة المرأة ، وهذا ما يمكن توضيحه في الشكل رقم (07):

الشكل رقم:(07) معدل النشاط المرأة المقاةلاتية في 67 دولة

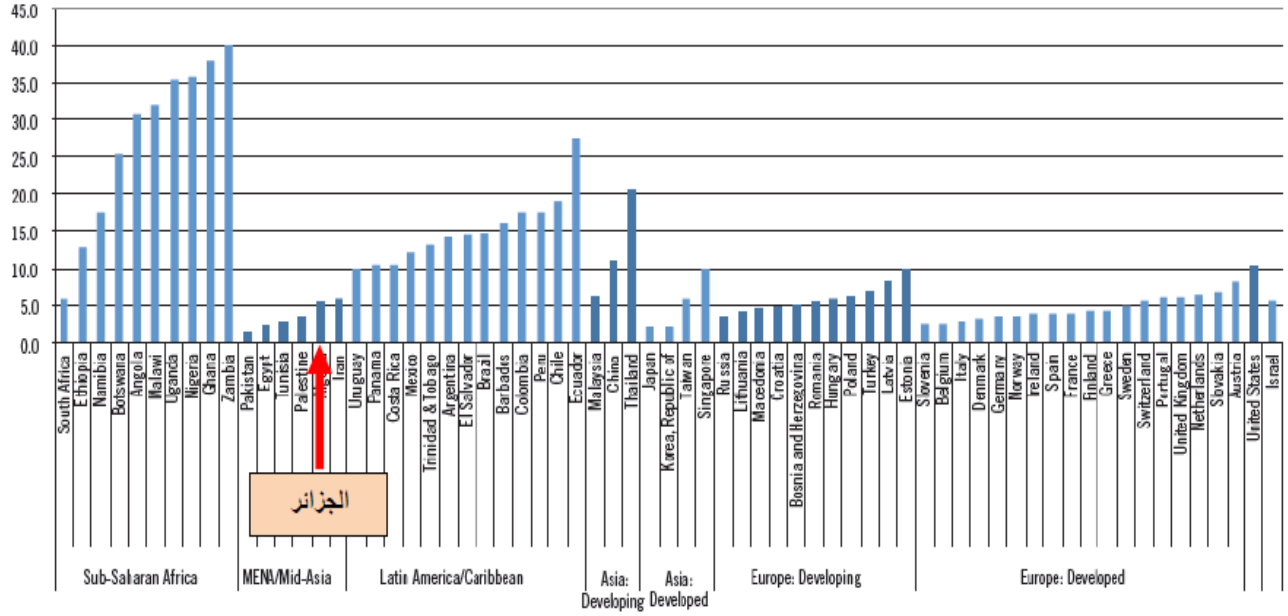

المصدر : Women's Report،2012 , p15

نلاحظ من الشكل البياني أن هذه النتيجة جد معقولة بحيث معظم اقتصاديات جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى غير رأسمالية لا تعتمد على المصانع الكبرى في إنتاجها، مما جعلها تنتهج نمط الإنشاء الصغير كحل معقول لتوفير المتطلبات الضرورية من المنتجات وتضمن استمرارية مناصب الشغل ، وعلى هذا الأساس لابد من تهيئة مناخ الأعمال الجزائري ومدى تشجيعه على العمل الخاص وإنشاء المؤسسات، وذلك بوضع الآليات التي سخرتها الجزائر من أجل تشجيع الشباب على المقاولاتية.

المحور الثالث : آليات دعم وتأهيل المرأة المقاولاتية

1- أهم الآليات الداعمة للمقاولة بالجزائر:

حيث قامت الجزائر بإرساء العديد من الآليات أولها تنصيب وزارة خاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية في بادئ الأمر التي تم إعادة هيكلتها وتحولت لوزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، بالإضافة لآليات أخرى من بينها[16]:

1-1 **الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC)** : والذي أسس في 06 جويلية 1994 م، ويعتبر الركيزة الأساسية التي يرتكز عليها لحماية المهددين بفقدان مناصب العمل بطريقة غير إرادية لأغراض اقتصادية.

1-2- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) : والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 وتقوم بتقديم التمويلات لحاملي المشاريع من أصحاب الشهادات.

1-3 - **الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:** أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار من خلال الأمر التشريعي رقم 01- 03 في أوت 2001 تمكن المستثمر من التمتع بمجموعة من المزايا الجبائية وغيرها.

4-1 - صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة FGAR PME : الذي أنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02-373 في نوفمبر 2002 المتعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة انطلق الصندوق في النشاط بصورة رسمية في 14 مارس . 2004 ويهدف صندوق ضمان القروض إلى تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل التي تدخل في التركيب المالي للاستثمارات المجدية، وذلك من خلال منح الضمان للمؤسسات التي تفتقر للضمانات العينية اللازمة التي تشترطها البنوك .

1-**5- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM) :** والتي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04- 14 في 22 جانفي 2004، تشكل هده الوكالة أداة لتجسيد سياسة الحكومة فيما يخص محاربة الفقر والهشاشة من خلال تقديم التمويل المصغر للمشاريع، خاصة النسوية، وهي تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة.

2- **التحديات التي تواجهها المقاولة النسوية :**

تواجه المقاولات العديد من الصعوبات والتحديات التي تعيق مشاركتهن في النشاط الاقتصادي، يمكن إجمال هذه الصعوبات في الآتي [17] :

2-1-صعوبات تمويلية يمكن حصرها فيما يلي:

- تعتمد النساء المقاولات في أغلب الأحيان على التمويل الذاتي أواللجوء إلى القروض البنكية ولأجهزة فيبقى ضعيفا؛
- تردد بعض البنوك التجارية في منح هته المقاولات قروض ائتمانية قصيرة أو طويلة الأجل، ما لم تكن تلك المؤسسات تتمتع بشهره واسعة أو بضمان مؤسسة أو شخصية معروفة في الوسط التجاري؛

2-2- صعوبات تسويقية وإدارية تتمثل فيما يلي:

- انخفاض الإمكانيات المالية لمشاريع المرأة الاقتصادية، مما يؤدي إلى ضعف الكفاءة التسويقية نتيجة لعدم قدرتها على توفير معلومات عن السوق المحلي والخارجي وأذواق المستهلكين؛
- مشاكل ارتفاع تكاليف النقل وتأخر العملاء في تسديد قيمة المبيعات وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية؛ كثرة إجراءات الإنشاء وصعوبة تكوين الملف، وخاصة من لجأن إلى صناديق الدعم، فقد واجهن الكثير من العراقيل الإدارية المتعلقة بالقرض الذي تحصلن عليه.

2-3- صعوبات فنية تتمثل فيما يلي:

- تعتمد مشاريع المرأة الاقتصادية عادة على قدرات وخبرات أصحابها في العمل بصفة رئيسية، كما أنها تلجأ عادة إلى استخدام أجهزة ومعدات قد تكون بدائية أو أقل تطورا عن تلك المستخدمة في المؤسسات الكبيرة، أو لا تتبع أساليب الصيانة أو الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعدها على تحسين جودة منتجاتها بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية؛

- كما أن اختيار المواد الخام ومستلزمات الإنتاج اللازمة لأعمال هذه المؤسسات قد لا يخضع لمعايير فنية وهندسية مدروسة ولكنها تعتمد في أغلب الأحوال على خبرة أصحاب هذه المؤسسات التي قد تكون محدودة في بعض المجالات الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم تحقيق هذه المؤسسات لأهدافها في بعض الأحيان، مما يحد من قدرتها على التصدير إلى الأسواق الخارجية خاصة إلى أسواق الدول الصناعية المتقدمة.

3- **تأهيل وتحديث المرأة المقاولة :**

تؤدي المقاولات النسوية دورا حيويا في التنمية الاقتصادية في جميع الدول سواء كانت متقدمة أو نامية، وحتى تتوافر مقومات بقاء وتميز أداء المقاولات النسوية الجزائرية، ومواجهة تحديات عصر العولمة يجب العمل على :

- زيادة توعية المقاولات حول الخيارات التمويلية المتاحة وتسهيل وصول النساء المقاولات إلى مصادر التمويل المناسبة وكذ ا تخصيص برامج إرشادية حول القروض وفرص الاستفادة منها؛
- الترويج لإقامة المشاريع الصناعية التي تتماشى وإمكانيات المرأة وإلتزاماتها العائلية؛
- تنمية مشاركة الجمعيات النسائية وجمعيات أصحاب الاحتياجات الخاصة في رسم السياسات والخيارات الموجهة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بهذه الشرائح من المجتمع؛
- تشجيع البحث حول المرأة المقاولة في المناطق الريفية؛ وتحفيز إنتاج البيانات الإحصائية الخاصة بالنوع فيما يتعلق بالتأثير المتفاوت لسياسات واستراتيجيات التنمية الريفية في المنطقة ؛
- التخفيف من الإجراءات الإدارية والوثائق والتراخيص الضرورية من أجل تأسيس المؤسسة والمدة التي يستغرق فيها منح القروض.

الخاتمة:

نظرا لدور المرأة المقاولة في تحقيقة التنمية الإقتصادية والإجتماعية، نتيجة لما تتوفره من قدرات علمية، وقدرتها على التفكير الجيد والإبداع والإبتكار الذي أصبح يشكل الرأسمال الأساسي للنمو الإقتصادي في الوقت الحاضر إذا توفر لها الجو الملائم ، سواء اجتماعيا، او إداريا، أو تمويليا.
فالمرأة المقاولة لازالت تبحث عن مكان في الإقتصاد الوطني، رغم التقدم المضطرد الذي تحققه في البلاد، لكن تبقى بنسبة محتشمة، لذا لابد من تحسين اندماجها في سوق العمل من خلال مساعدتها ماليا ومعنويا، ودعمها في المشاريع الإقتصادية، وإدارتها بتعزيز وتدعيم كفاءاتها المهنية.

ومن خلال ما تطرقناه حول تشخيص واقع المرأة المقاولة وسبل تفعيلها في الجزائر أمكن الخروج بجملة من النتائج التالية :

- حقيقة المرأة المقاولة غياب بيئة استثمارية وتواجه العديد من الصعوبات سواءا كانت تمويلية و فنية وتسويقية وإدارية والتحديات التي تعيق مشاركتهن في النشاط الاقتصادي.
- تساهم المرأة المقاولة في التنمية الاقتصادية بنسبة كبيرة، من حيث زيادة حجم الإيرادات وتحسين وضعية ميزان المدفوعات، وتوفير مناصب الشغل بطريقة مباشرة أوغير مباشرة إلا انها ما تزال نسبتها ضعيفة .
- دعم المرأة المقاولة في الجزائر لا يزال ضعيف، لم يرقى إلى تحقيق الأهداف المرجوة منه، رغم امتلاكها لمقومات طبيعية وبشرية وحتى مالية وهذا ما يفسر ضعف التخطيط الإستراتيجي .

و ما نوصي به هو:

- إجراء دراسات وأبحاث حول وضعية المرأة المقاولة في كل القطاعات والقطاعات الفرعية الاقتصادية و الاجتماعية مع إبراز الممارسات الجيدة وتثمينها.
- تشجيع التقارب بين منظمات النساء المقاولات والجامعات، و إدخال وحدات تدريسية حول المقاولة ومقاربة النوع.

- تعميق الدراسات حول المقاولات حسب نوعها من أجل الإحاطة باحتياجاتها الخاصة.
- إحداث بنك معطيات وطني حول المقاولات بشكل عام، و متابعة المقاولات النسوية بشكل خاص.
- متابعة تنفيذ المشاريع والبرامج والاستراتيجيات الرئيسة في مجال الترقية النسوية.
- أهمية إدخال مفاهيم ريادة المقاولة في البرامج والمقررات الجامعية، وتعزيز التكوين المعرفي في مجال التسويق والعلاقات العامة للترويج للمشاريع النسائية.

الهوامش :

[1] - عمر علي إسماعيل ، خصائص الريادة في المنظمات الصناعية و أثرها على الإبداع التقني ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الإقتصادية ، االمجلد 12 العدد رابع، لسنة 2010، ص 71

[2] - طاهر محسن منصور الغالبي ، إدارة و إستراتيجية منظمات الأعمال المتوسطة و الصغيرة ، الطبعة الأولى، دار وائل ،الاردن ، 2009 ، ص4

[3]- Jeanne Halladay Coughlin , THE RISE OF WOMEN ENTREPRENEURS: People, Processes, and Global Trends ، QUORUMBOOKS, First published in 2002 , London, p5

[4] - AMIR MOILIM Roumayssoiou , L'ENTREPRENEURIAT FEMININ AUX COMORES:DES OPPRTUNINITES A EXPLOITERPOUR LE CAS DE L'ILE DE NGAZIDJA , Les 5émes Journées Scientifiques Internationales sur l'Entrepreneuriat « L'Entrepreneuriat des Femmes : L'importance, les opportunités et les obstacles » Université Mohamed Khider, Biskra 28, 29 et 30 avril 2014.p4.

[5] - كواش خالد، بن قمحة زهرة ، المقاولة النسوية في الجزائر: الأهمية الواقع والتحديات ، مجلة المناجير ، الجزائر ، العدد02، 2015، ص 30-31 .

[6] - ماهر المحروق، سياسات حماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة أثر المبادرات العربية في دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر .العربي الرابع لتنمية الموارد البشرية، الرياض، 2011 ، ص9 .

[8] - "L'observatoire Fiducial de l'entrepreneuriat féminin ", France, Janvier 2006, p.9.

[9]- Rapport de l' OCDE : " Entrepreneuriat Féminin : Questions et action à mener ", D'après la 2éme conférence de l'OCDE des ministres en charge des petites et moyennes entreprises (PME) titrée : Promouvoir l'entrepreneuriat et les PME innovantes dans une économie mondiale : Vers une mondialisation plus responsable et mieux partagée, (Istanbul Turquie : 3-5 juin 2004), pp.12-13.

[10] - Special Report women's entrepreneurship 2015

[11] - تقرير التنمية الإنسانية العربية 2005: نحو نهوض المرأة في الوطن العربي ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والأجتماعي، 2006 ، ص1.
[12] - الميثاق الوطني الجزائري 1976

[13]- www.CRASC.dz. Visité le 10/03/2017 à 14:00h

14 - تاج عطاء الله ، المرأة العاملة في تشريع الجزائري بين المساواة والحماية القانونية، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 37

15 - سلامي نيرة ، قريشي يوسف ، التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر، مجلة الباحث -08 – 2010 ، ص 62.

16- منيرة سلامي ،يوسف قريشي ، المقاولاتية النسوية واقع الإنشاء وتحديات مناخ الأعمال،مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ، العدد 05-2014 ، ص 92.
17 - علي عبد الله العرادي، ريادة الأعمال النسائية ... الواقع والتحديات - البحرين نموذجا، قسم البحوث والدراسات – إدارة -20 شؤون اللجان والبحوث، البحرين، 2012 ، ص18-ص20.

18- كواش خالد، بن قمحة زهرة ، المقاولة النسوية في الجزائر، مرجع السابق، ص 40-41.
19 - دليل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .2013

20- **www.ons.dz** الديوان الوطني للإحصائيات2015

21- Women's Report 2012 , p15.